

أخبار الحمقى والمغفلين

تجدء ستي فتراك وليس معك شيء فتحدرد علي لم أدخلتك فاخرج حتى أكلمك من فوق فخرج وجلس ينتظر ان تخاطبه من الطاقه فسكبت عليه مرقه سكباح فصيرته فضيحة فبكى وقال يا فلان لا تبلغ من أمري هذا أشهد الله وأشهد أني تائب قلت ايش ينفعك التوبة الآن ورددته وأخذت ثيابي وبقيت ثلاث سنين لا أعرف له خبرا فبينما انا في باب الطاق يوما إذ رأيت غلاما خلف راكب فلما رأياني قال فلان فعلمت أنه صاحبي وان حاله قد صلحت فقبلت فخذته فقال قد صنع الله وله الحمد البيت فتبعته فاذا بالدار الأولى قد رمها وجعل فيها أسبأبا وأدخلني حجرة أعدها له وفيها فرش حسان وأربعة غلمان وجاء بفاكهة متوسطة وطعام نظيف إلا أنه قليل فأكلنا ومد ستارة فاذا بغناء طيب فلما طابت نفسه قال يا فلان تذكر أيامنا الأولى قلت نعم قال انا الآن في نعمة متوسطة وما وهب لي من العقل والعلم بأبناء الزمان احب إلي من تلك النعمة تذكر يوم عاملتني المغنية بما عاملتني به فقلت من اين لك هذا المال قال مات خادم لأبي وابن عم لي بمصر في يوم واحد فخلفا لي ثلاثين الف دينار فحملت ووصلت إلي وانا بين القطن كما رأيت فعمرت الدار واشتريت ما فيها بخمسة آلاف دينار وجعلت خمسة آلاف تحت الارض للحوادث واشتريت عقارا بعشرة آلاف وامري يمشي وانا في طلبك منذ سنة لتري رجوع حالي ومن دوام صلاح حالي ان لا أعاشرك أخرجوه يا غلمان قال فجروا برجلي وأخرجوني وكنت القاه بعد في الطريق فاذا رأياني ضحك دخل ربيعة بن عقيل اليربوعي على معاوية فقال يا امير المؤمنين أعني على بناء داري فقال اين دارك قال بالبصرة وهي أكثر من فرسخين في فرسخين فقال له فدارك في البصرة أم البصرة في دارك